Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى الغابة لما بلغه عليه السلام أن رفاعة بن قيس يجمع لحربه فقتلوا رفاعة وهزموا عسكره وغنموا غنيمة عظيمة

فتح مكة المشرفة

ثم فتح مكة فى رمضان لنقض قريش العهد من غير إعلام أحد بذلك، فكتب حاطب كتابًا وأرسله مع أم سارة كنود المزنية، فأطلع الله نبيه على ذلك فبعث عليًا والزبير والمقداد فاستخرج الكتاب من قرون رأسها واستخلف ابن أم مكتوم وخرج من المدينة ومعه عشرة آلاف رجل. وقال الحاكم: اثنا عشر يوم الأربعاء بعد العصر لعشر مضين من رمضان. فلما بلغ الكديد أفطروا بذى الحليفة ويقال بالجحفة ولقيه عمه العباس ومعه عياله فأرسلهم إلى المدينة وانصرف مع النبى ﷺ ولقيه أيضًا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن أبى أمية والمغيرة بالأبواء، وقيل بين السقيا والعرج. وقال ابن حزم: بنيق العقاب فأسلما فلما نزل مر الظهران رقت نفس العباس لأهل مكة فخرج ليلاً راكبًا بغلة النبى ﷺ لكى يجد أحدًا فيعلم أهل مكة بمجئ النبى ﷺ ليستأمنوه فسمع صوت أبى سفيان بن حرب وحكيم بن حزام[٢٩٧] وبذيل بن ورقاء. فأركب أبا سفيان خلفه، وأتى به النبى ﷺ فأسلم وانصرف الآخران ليعلما أهل مكة، ونادى مناديه ﷺ «من دخل المسجد فهو آمن، ومن دخل دار أبى سفيان فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن»[٢٩٨]. إلا المستثنين وهم عبدالله بن سعد بن أبى سرح أسلم، وابن خطل[٢٩٩] قتله أبو برزة[٣٠٠] وقينتاه فرئتا أسلمت وسارية، ويقال كان مولاه عمرو بن صيفى بن هاشم[٣٠١] وارنب وقريبة قتلت وعكرمة بن أبى جهل أسلم، والحارث بن نقيد قتله على،

---

(٢٩٧) هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشى الأسدى أبو خالد المكى وعمته خديجة زوج النبى ﷺ، روى عن النبى ﷺ، وعنه ابنه حزام وابن أخيه الضحاك بن عبد الله بن خالد بن حزام وعبد الله بن الحارث بن نوفل وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وموسى بن طلحة ويوسف بن ماهك وعطاء بن أبى رباح، أسلم يوم الفتح وكان من المؤلفة. مات سنة ٥٨ هـ وقيل سنة ٦٠ هـ وقيل أيضا سنة ٥٠ هـ.

انظر: تهذيب التهذيب ٢/ ٤٤٧ – ٤٤٨.

(٢٩٨) رواه البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه.

(٢٩٩) ورد ذلك فى السيرة.

(٣٠٠) وقد ذكره الذهبى فى تاريخ الإسلام

(٣٠١) هو عمرو بن صيفى بن مالك بن أمية أبو عمر من الأوس، جاهلى من أهل المدينة، كان يذكر البعث ودين الحنيفية ويعرف بالراهب. ولما ظهر الإسلام حسد النبى ﷺ وعانده وخرج من المدينة فشهد مع مشركى قريش وقعة أحد، ثم سكن مكة، ولما انتشر الإسلام خرج إلى بلاد الروم فمات فيها سنة ٩ هـ/ ٦٣٠ م.

انظر: الإصابة ٢/ ٢٠٠.